

## في دراسة تجريبها منظمات صحية أميركية:

# الوضع الصحي للأطفال الأميركيين يتدهور بشكل خطير

نيويورك - اصدرت منطقتان أميركيتان نتائج دراسة علمية اجرتها مؤخرًا حول الوضع الصحي للأطفال الأميركيين تبين منها ان الوضع الصحي للأطفال في تدهور مستمر. وذكرت منطقتا "الجمعية الأميركية للصحة العامة" و"مركز البحوث الصحية للأطفال" (سي.دي.إف.) في دراستهما ان معدل الوفيات بين الأطفال شهد زيادة. وان مستوى العناية الطبية التي تقدم للأطفال قبل ولادتهم يشهد نقصًا ملموسًا.

### التدهور الصحي من نصيب الفقراء

وأشارت الدراسة التي اجرتها الجمعية الأميركية للصحة العامة الى ان التدهور الصحي

يتعاظم بشكل خاص في اوساط الأطفال المنتمين الى العائلات الفقيرة، وأولئك الذين يقيمون مع ذويهم في الأحياء السكنية الخاصة بالسود والملونين من اصول اسبانية وبرتغالية. وأشار على اعداد الدراسة فريق من الباحثين الأكاديميين المتخصصين في مجال الامومة والرعاية الصحية الخاصة بالأطفال في جامعة "نورث كارولينا". كما وذكرت الدراسة، ان ارتفاعا طرأ منذ العام ١٩٨٠، على نسبة الإهمات الأميركية الولادية لا يتلقين رعاية صحية قبل موعد الولادة، او يتلقينها في وقت متأخر. حيث بلغت ١٠ بالمائة، كما وتبين ان نسبة النساء السود ضمن هؤلاء النساء، قد ارتفعت ووصلت اكثر من الضعف. اما النساء من الجاليات ذات الاصول اللاتينية والبرتغالية والاسبانية فقد ذكرت الدراسة انهن لا يتلقين الرعاية المناسبة في هذا المجال.

### ١٠ بالمائة من النساء لا يتلقين رعاية صحية

ومن ناحية الأطفال المولودين حديثا، فقد لاحظت الدراسة بان عدد الأطفال قليلي الوزن من البيض والسود على حد سواء، في الارتفاع مستمر.

### ارتفاع معدل وفيات الأطفال

وعلى صعيد آخر نشرت جمعية "صندوق الدفاع عن الأطفال" (سي.دي.إف.) نتائج بحثها الذي جاء على شكل تقرير مؤلف من ٣٠٠ صفحة، حمل عنوان: "مخاطر عن الامومة ورعاية الأطفال الصحية". وأشار التقرير الى ان التحسن الذي طرأ على صحة الام في عام ١٩٦٥ بالنسبة للإهمات وأطفالهن من غير البيض قد توقف كليًا. وازداد التقرير: "وارتفعت كذلك نسبة وفاة الأطفال الذين تبلغ اعمارهم من ٢٨ يوما في عام واحد، وذلك في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣، وبلغت النسبة على مستوى الولايات المتحدة بأسرها ٣ بالمائة.

وهذه هي المرة الأولى التي تلاحظ فيها مثل هذه الزيادة. منذ عام ١٩٧٨، وهي أكبر نسبة تحدث في عام واحد، منذ ثمانية عشر عاما.

وأوضح تقرير "سي.دي.إف." ان اللجوء في معدل الوفيات بين الأطفال البيض والسود ترتفع باضطراب، بشكل دراماتيكي، وبلغت في عام ١٩٨٣ أعلى نسبة، لم تشهد البلاد مثلها منذ أربعين عاما.

### عائلات المعتقلين السياسيين في إيران

### توجه نداء للصليب الأحمر الدولي

وجهت عائلات المعتقلين السياسيين في إيران رسالة الى الصليب الأحمر الدولي فضحت فيها ممارسات النظام الإيراني القمعية ضد المعتقلين السياسيين

وانتهاكه لاسط الحقوق الاساسية التي تكفلها جميع القوانين والاعراف للمعتقلين.

وأوردت الرسالة عدة وقائع منها :-

- فترات الاعتقال الطويلة، التي وصلت الى ٣ سنوات، بدون تقديم المعتقل للمحاكمة.
- رفض السلطات الإيرانية اعطاء أي معلومات عن اوضاع المعتقلين.
- اصدار الاحكام القاسية على المعتقلين بسبب معتقداتهم السياسية.
- حشر اكثر من ٤٠ معتقلا في زنزانة واحدة لا تتسع لـ ٦ معتقلين حتى بعد انتهاء فترة الحكم.
- منع ادخال الكتب وحرمانهم من حقهم في العلاج.

وطالبت الرسالة الصليب الأحمر ان يحلق في اوضاع هؤلاء المعتقلين بأسرع وقت.

## «أيام.. في بلاد العم سام» (٤)

تحركت الطائرة، فأعلن صوت معدني عن ترحيبه بالمسافرين الذين اختاروا لسفرهم وراحتهم هذه الشركة بالذات، وأعلن اسمه قائلاً انه ربان الطائرة وأعطى رقم الارتفاع الذي ستكون عليه خلال رحلتها ووقت الوصول. حاولت النوم، ولكن الصوت المعدني أصر على الحديث مرة أخرى.. في حالة الخطر عليك ان تتصرف... ووقلت مضيفة تشرح بحركات من يديها متوافقة مع تعليمات الصوت المعدني.

حاولت النوم مرة أخرى، ولكن المضيفة حضرت لتسال عن نوع المرطبات الذي انضله لشاربي، ثم رمت بكيس بلاستيكي فيه بضع حبات من اللسوق. حاول جاريان يملكني فهمت بكلمات غير مفهومة وتظاهرت بالناس. ولكن جاري لا يريد للرحلة ان تكون صامتة فتضع عليه بذلك فرصة الحديث عن "الرحلة" لمن يستقبلونه في المطار. سال: "ما هذه اللكنة في لفتك؟ الست اميركية؟ من اي بلد انت؟"

ماذا اجيب؟! نظرت اليه.. سمين منقوش الشعر احمر الوجه منتفخ، تبرز من انفه شعرات نافرة طويلة، وتحدد عيناه في وجهي انتظارا لجوابي. لم ارتج لعينيها كانتا اشبه بعيني هومة.. وطال صمتي.. قلت اخيرا: "انا من القدس" وحاولت ان انهي بذلك أي مشروع للحديث.

ولكن ما ان نطقت حتى انهمال حديث الرجل... "القدس؟..؟ كانت لدي نسخة من الكتاب المقدس مغلقة بخشب الزيتون ومكتوب على الخشب من الخارج "جبروزلم" ولكنني فقدتها.. الظاهر ان واحد من الناس سرها! لقد كانت جميلة.. اتمنى لو وجد واحدة مثلها" مهمت بجاريا وسحاولا طع الحديث.. وكتمت تساولا عن مدى تقديرهم للسارق للكتاب المقدس.. واكتفيت بابتسامة متوازية وحاولت اغماض عيني.

احضرت المضيفة الطعام.. لم تكن بي رغبة في الاكل.. وانكب جاري على الاكل مرة واحدة وبطريقة نفعية حضة.. تخيلته يقول لنفسه: "لقد دفعت ثمن هذا الطعام مع ثمن التذكرة، ويجب ان آتي عليه جميعه..". تشاغلته بالنظر اليه، ولكنه لم يحفل بوجودي وانصرف الى الاكل بطريقة آلية غريبة.

نظر الى بعد ان انتهى: "طعام جيد.. لماذا لا تاكل؟" .. مهمت بنفي كلام، قال: "لا تردده الهمم.. ان كنت لا تريد اكله فبماكني ان اخذه..". واستولى على الطعام سعيدا واخذ يدسه في حقيبته اليدوية وهو ينظر الي باسما، فتشاغلته بالنوم وانا اكاد ان انجسر غيظا.. ولكن صوته جاء مرة أخرى: "كم هو جميل ان يكون الانسان في روما" فتحت عيني فظنا مني ان الرجل يهذي.. ولكن عينيه البوميتين المحذقتين ببلامة كانتا تلحان علي بسؤال خفي لم استطع ان اتكهن به.. نفضت بدون كلام، ولكن الرجل الصالح لم يصمت.. فقال سائلا: "البيت القدس في روما؟"

اذن هكذا.. يظن اخونا النهم هذا ان القدس في روما!! يا مثبت العقول نجنا من.. هذا الغباء الأميركي الاصيل! ولكن العينين البوميتين تلاحقانني.

نهضت من مقعدي.. وانحنيت له باحترام ظاهر وقلت: "انا ذاهب الى بيت الراحة" .. هل تفهم؟ "ارتبكت عينا الهومة.. لقد ظن بي الغباء." -حمام-

(يتبع)

## الامبريالية الاميركية والعالم العربي

### بدء التوسع الاميركي في العالم العربي

فصل من كتاب "سيستان ازا، العالم العربي" للاكاديمي والباحث الشهير "بونداريسكي".

في عام ١٩٠٠ بعثة خاصة برئاسة الاميرال غيمستر على متن الدارعة "كينتوكي". وكلفت هذا الأخير بالحصول على تعويضات وامتيازات خاصة للمبشرين الاميركيين، وعدة تنازلات ذات طابع سياسي واقتصادي. وتكلفت بعثة غيمستر بتدبير جزئي. الا ان الاميرال النبيه انتهم الجوا المتناهب سلك الحديد واستخراج المعادن في قسم كبير من تركيا، بما فيه الأراضي العربية الداخلة ضمنها. وفي عام ١٩٠٨، بعد ثورة تركيا الفتاة التي اضعت مؤقنا نفوذ الامبريالية في تركيا، عاد غيمستر الى القسطنطينية ولكنه هذه المرة بمثابة ممثل عن غرفة تجارة نيويورك. وسرعان ما تأسست برئاسته "الشركة العثمانية الاميركية للتنمية الصناعية" التي طلبت من الحكومة التركية امتيازاً لمد السكك الحديدية واستخراج الثروات المعدنية. وابتدى اصحاب الامتياز الذين كانت تسندهم شركة آل ووكلفر الاحتكارية الضخمة "ستاندارد اويل" اهتماما خاصا بالترافق وبتزوير المواصل. وواجهت خطط اصحاب الامتياز الاميركيان مقاومة عنيدة من قبل الهيئات الدبلوماسية البريطانية والالمانية. الا ان الاحتكاريين الاميركيين لم يتسلسوا. ففي عام ١٩١٣ عرضوا على الحكومة التركية قرضا ضخما لقاء امتياز البترول نفسه في منطقة الموصل. وحصل هذا العرض على القسطنطينية اثنان من كبار اصحاب البنوك الاميركيان وهما كون ولبي اللذان تعتبر شركتهما المصرفية حاليا من المراكز الرئيسية للمصرفية العالمية، الا ان الحرب العالمية الأولى وبخلاف تركيا الحرب التي جانب الحلف الألماني - النمساوي قد شوفا خطط غيمستر وحماته الاثرياء.

يتبع في العدد القادم..

